

المبحث الخامس :

أبرز الداعمين لمؤسسة (راند)

المبحث الخامس

أبرز الداعمين لمؤسسة (راند)

يُعدُّ التعاقد مع مؤسسة (راند) لإجراء بحوث ودراسات لصالح الجهة المتعاقد معها أبرز أشكال الدعم الذي تحصل عليه. وتارة يكون الدعم بتقديم منحة لـ (راند) لإجراء بحث أو دراسة، أو عقد ندوة أو مؤتمر، من غير استفادة المانح استفادة مباشرة منها.

وتحصل (راند) على إيراداتها المالية بطرق متعددة، هي^(١):

١- ميزانية سنوية تقدمها الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية لثلاثة مراكز لـ (راند)، مخصصة للقوات الجوية، والجيش، ومكتب وزير الدفاع والوكالات التابعة له، بموجب عقد لعدد من السنوات، يجدد عند انتهائه.

٢- الدخول في منافسات المناقصات البحثية في الوكالات الحكومية والجامعات والمؤسسات الخاصة، أو طلب هذه الجهات من (راند) التعاقد معها.

٣- طلب المنح من المؤسسات الخيرية لإجراء بعض البحوث والدراسات.

٤- عوائد الأوقاف التابعة لـ (راند).

٥- دعم بعض الأفراد لبعض مشاريعها.

وقد بلغ إجمالي إيرادات (راند) في السنة المالية لعام (٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ): (٢٣٠,٠٧) مليون دولار^(٢)

يأتي الدعم الحكومي لـ (راند) داخل الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الحكومة الاتحادية، والحكومات المحلية للولايات، والإدارات التابعة لها؛ ويُعد هذا التمويل الجزء الأكبر من التمويل الذي تحصل عليه (راند)^(٣).

(١) ينظر صفحتان من موقع (راند):

<http://www.rand.org/about/glance.html> ; <http://www.rand.org/about/faq.html>

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/glance.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/glance.html>

ويأتي الدعم الحكومي الدولي من بعض الدول في جميع القارات سوى أفريقيا، ولم يدعمها من الدول الإسلامية سوى دولة قطر، من خلال أربع جهات: الهيئة الوطنية للصحة، والمجلس الأعلى للتعليم، والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، وجامعة قطر^(١).

ويورد موقع (راند) أسماء الجهات المانحة والداعمة لها وأنواعها^(٢)، وملخصها ما يلي:

العدد	نوع الجهات المانحة أو الداعمة
٥٩	جهات وإدارات في الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية
١٨	إدارات حكومية تابعة للولايات داخل الولايات المتحدة الأمريكية
١١	منظمات دولية
١٧	جهات حكومية خارج الولايات المتحدة الأمريكية
٣١	جامعات وكليات داخل أمريكا وخارجها
١١٩	مؤسسات وجمعيات، داخل أمريكا وخارجها، ربحية وغير ربحية
٢٥٥	المجموع

كما يورد الموقع نسبة الدعم لمجموعة الجهات المانحة والداعمة، للسنة المالية ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ^(٣)، كما في الجدول التالي:

(١) ينظر موقع (راند): http://www.rand.org/about/clients_grantors.html

(٢) موقع (راند): http://www.rand.org/about/clients_grantors.html

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/funding>

النسبة المئوية للدعم	الجهات المانحة أو الداعمة
١٩٪	مكتب وزير الدفاع ومكاتب وكالات الأمن الوطني
١٨٪	القوات الجوية الأمريكية
١٥٪	الشؤون الصحية والخدمات الإنسانية
١١٪	الجيش الأمريكي
٧٪	الحكومات المحلية للولايات، والإدارات التابعة لها
٧٪	أوقاف (راند)
٦٪	وكالات اتحادية أخرى
٦٪	المؤسسات
٥٪	أشياء أخرى
٣٪	الجامعات
٣٪	القطاع الخاص
١٠٠٪	المجموع

ومما يلحظ من هذه المعلومات أن الدعم الحكومي الأمريكي الذي تتلقاه (راند) يصل إلى ٦٦٪؛ وهذا يعطي مؤشراً على قوة تأثير (راند) في السياسات في الحكومة الأمريكية. وسيتناول الباحث في المطالب الثلاثة الآتية أهم الداعمين لمؤسسة (راند)، ممن كان له أثر في نشأة (راند) واستقلالها، وقوتها، واستمرار أعمالها.

المطلب الأول: داعمو التأسيس:

لم تكن (راند) لتنشأ مستقلة إلا بإرادة الله تعالى، ثم بدعم مالي تبنته جهتان كبيرتان، هما: مؤسسة (فورد)، ومصرف (ويلز فارجو). وقد كانت (راند) تحتاج إلى مليون دولار لتأسيسها^(١). ولم أجد سبباً ودافعاً لهما بالتزامهما بالدعم سوى العلاقات الشخصية^(٢) بين بعض منسوبيهما وبعض الأشخاص المهتمين بإنشاء (راند)؛ لذا قبلنا دعمها بقروض تأسيسية.

١- مؤسسة فورد (Ford Foundation) :

مؤسسة خاصة، غير ربحية، أسسها عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م (هنري فورد، ت ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م) مؤسس شركة (فورد) للسيارات، وشاركه في التأسيس (إدسل فورد، ت ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، وبعد وفاتهما تولاهما (هنري) ابن الأخير (ت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ومقرها الرئيس في مدينة (نيويورك)، ولها مكاتب إقليمية في أنحاء العالم.

دعمت المؤسسة الأعمال العامة التعليمية والعلمية والخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم توسع نشاطها عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، فصارت تدعم النشاط في جميع أنحاء العالم. وأهدافها العالمية المعلنة: تعزيز قيم الديمقراطية، والحد من الفقر والظلم، وتعزيز التعاون الدولي، وتحقيق التقدم الإنساني^(٣).

استطاعت (راند) عند تأسيسها أن تحصل على قرض بمبلغ (١٠٠,٠٠٠) دولار، من مؤسسة (فورد)، وصار فيما بعد هبة، ثم حصلت على قرض من نفس المؤسسة بمبلغ (٣٠٠,٠٠٠) دولار^(١).

(١) ذكر هذا المبلغ المرجع التالي: RAND and the information evolution. P.9

(٢) أشار إلى هذه العلاقات المرجع التالي: The Wizards of Armageddon, P. 61

(٣) جميع معلومات مؤسسة (فورد) من موقعها:

<http://www.fordfoundation.org/about-us/history>

وينظر: دور المؤسسات الخيرية في دراسة علم السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة حالة مؤسسة فورد ١٩٥٠-٢٠٠٤، ريهام أحمد محروس خفاجي، (الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٣٠هـ)، ص ٨٢-٨٩.

وسياتي في المطلب الثالث الحديث عن دعم مؤسسة (فورد) لما بعد تأسيس (راند).

٢- مصرف (ويلز فارجو Wells Fargo) :

من أكبر المصارف الأمريكية، تأسس عام ١٨٥٢م/١٢٦٨هـ، بواسطة: (هنري ويلز، وفارجو وليام)، في مدينة (سان فرانسيسكو) بولاية (كاليفورنيا)^(٢).
وَعَدَ مصرف (ويلز فارجو) (راند) بقرض للتأسيس، مقداره (٦٠٠,٠٠٠) دولار، ثم أنقصه إلى (١٥٠,٠٠٠) دولار^(٣).

(١) The Wizards of Armageddon, P. 61

(٢) ينظر موقع المصرف، وموقع قاعدة بيانات الأسماء البارزة:

<https://www.wellsfargo.com/wachovia>

<http://www.nndb.com/company/750/000054588>

(٣) The Wizards of Armageddon, P. 61

المطلب الثاني: الدعم الحكومي من الولايات المتحدة الأمريكية:

أهم الدعم الحكومي الذي تتلقاه (راند)، وأدومه، وأكثره: التمويل الاتحادي^(١) لثلاثة أشياء، هي^(٢):

- (مشروع راند للقوات الجوية) Project AIR FORCE (PAF) .
- (معهد راند لبحوث الدفاع الوطني) National Defense Research Institute (NDRI) ،
- يُجري بحوثه لصالح مكتب وزير الدفاع، وهيئة الأركان المشتركة، ووكالات الدفاع.
- (مركز راند أرويو) (Rand Arroyo Center) ، مخصص للجيش.

ويتم تمويل تلك الثلاثة سنوياً من ميزانية وزارة الدفاع^(٣). ويتميز هذا التمويل بأنه مستمر ودائم، كما أنه مقصور على (راند)، فلا مجال للمؤسسات البحثية الأخرى للتقدم بعروض للتعاقد في أعمال هذه المرافق^(٤). وليس معنى هذا أن جميع أبحاث وزارة الدفاع والجيش والقوات الجوية مقصورة على (راند)، بل هناك أبحاث تجريها جامعات وجمعيات ومؤسسات ومراكز ومعاهد أخرى، لكن خارج نطاق المرافق الثلاثة المخصصة لـ (راند). وهناك خمس وثلاثون جهة علمية وبحثية في الولايات المتحدة الأمريكية غير (راند) تتلقى دعماً اتحادياً^(٥). وفيما يلي نبذة عن الجهات التي ترعى هذه المرافق الثلاثة، المخصصة لـ (راند)، وتدعمها بميزانية سنوية منذ زمن طويل:

١- القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية:

(١) أي تمويلها الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/paf/about/ffrdc.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/faq.html>

(٤) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/paf/about/ffrdc.html>

(٥) ينظر بشأن مراكز البحث المدعومة اتحادياً: موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا):

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_federally_funded_research_and_development_centers

القوات الجوية هي التي وُلدت (راند) عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ولم تتخل عنها يوماً من الأيام حتى الآن. ولمّا استقلّت (راند) عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م وانفصلت عن القوات الجوية، صارت القوات الجوية هي الداعم الرئيس والوحيد، وكانت (راند) ترفض أية عقود من جهات أخرى حكومية أو مدنية؛ حرصاً على إبقاء دعم قوي ومستمر، فكان أول رئيس لـ(راند) يقول: «المديون يأتون ويذهبون، وستظل القوات الجوية إلى الأبد»^(١).

وبعد تغير سياسة (راند) وتوسعها في المجالات والمستفيدين، لم تنزل القوات الجوية الداعم الرئيس لها، ففي إحصائية البحث العلمي لـ(راند) عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م^(٢)، جاءت القوات الجوية في المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪ من مجمل الأبحاث، وسبقها في المرتبة الأولى مكتب وزير الدفاع ومكاتب وكالات الأمن الوطني في الوزارة بنسبة ١٩٪.

٢- مكتب وزير الدفاع، وهيئة الأركان المشتركة، ووكالات الدفاع:

أُنشئت (وزارة الحرب) في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م، ثم عُيّر اسمها إلى (وزارة الدفاع) عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وأصبح لوزير الدفاع الإشراف على فروع القوات المسلحة: (الجيش، والبحرية، والجوية)، وتضم الوزارة عددًا من الوكالات، منها: وكالة الأمن الوطني، ووكالة استخبارات الدفاع، وغيرها^(٣).

أُنشئ (معهد راند لبحوث الدفاع الوطني) عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، بتمويل الحكومة الاتحادية منذ إنشائه^(٤)، من خلال ميزانية وزارة الدفاع، بموجب عقد يبرم بينها وبين (راند)، وهذا المعهد مخصص لبحوث الدفاع في غير ما يخص القوات الجوية والجيش.

(١) The Wizards of Armageddon, P. 61-62

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/funding>

(٣) ينظر: موقع وزارة الدفاع، وموقع (أميركا دوت غوف) باللغة العربية، وهو موقع أنشأه مكتب برامج الإعلام الخارجي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية:

<http://www.defense.gov/about/#history>

http://www.america.gov/st/elections08_arabic/2008/November/20081119165644bsi.bhew0.1709864.html

(٤) ينظر: تقرير المعهد ٢٠٠٩: RAND NSRD Annual Report 2009, P. 6

ويحتل مكتب وزير الدفاع وما يتبعه من وكالات المرتبة الأولى من مجمل أبحاث (راند)، بنسبة بلغت ١٩٪ عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م^(١).

ويحدد الجدول التالي مقدار الميزانية السنوية المقدمة للمعهد خلال ثلاث سنوات^(٢):

السنة المالية	إجمالي الميزانية
٢٠٠٩م	٥٣ مليون دولار
٢٠٠٨م	٥٥ مليون دولار
٢٠٠٧م	٤٩ مليون دولار

٣- جيش الولايات المتحدة الأمريكية:

من مراكز (راند): مركز (أرويو Arroyo)، وهو مخصص للبحوث المتعلقة بالجيش الأمريكي، وقد تسلمته (راند) عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وتكفل الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية بميزانية سنوية لهذا المركز^(٣)، بموجب عقد لمدة خمس سنوات، قابلة للتجديد، مما يوفر مجموعة رئيسية من التمويل، كما يجوز للجيش - عند الحاجة لمزيد من الدراسات - إضافة أموال أخرى زائدة عن الميزانية، ففي السنة المالية لعام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م مؤّلت نحو نصف المشاريع من الميزانية، ونصفها الآخر بتمويل إضافي^(٤).

وقد بلغت نسبة دعم الجيش الأمريكي لمؤسسة (راند) ١١٪، من إجمالي ما تلقتة (راند) من دعم عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م^(٥).

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/funding/>

(٢) تنظر: تقارير المعهد: ٢٠٠٧-٢٠٠٩: RAND NSRD Annual Report 2009, P. 8.

RAND NSRD Annual Report 2008, P. 10.

RAND NSRD Annual Report 2007, P. 6.

(٣) موقع مركز (أرويو) : <http://www.rand.org/ard/about>

(٤) تقرير مركز (أرويو) عام ٢٠٠٩م: ARROYO CENTER: Annual Report 2009, P. 11

(٥) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/funding/>

المطلب الثالث : دعم القطاع الخاص:

يبلغ مجموع المؤسسات والشركات والجمعيات الداعمة لـ (راند) (١١٩)، داخل أمريكا وخارجها^(١)، منها ربحية تهدف من دعم (راند) الحصول على نتائج بحوث تعود عليها بالنفع العلمي والتجاري، ومنها غير ربحية، لا تهدف من دعم (راند) إلى مصالح ذاتية مباشرة . ومن بين أبرز المؤسسات الداعمة لـ (راند) ما يلي:

١- (مؤسسة فورد Ford Foundation) :

مضى آنفاً التعريف بمؤسسة (فورد)، ودعمها لتأسيس مؤسسة (راند)، لكن دعم (فورد) لم يتوقف عند التأسيس، بل استمرت في تقديم الدعم بين الحين والآخر، ومن ذلك:

أ- قدمت عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م منحة لتقوية مؤسسة (راند)، ودعم برامجها العامة^(٢).

ب- تمويل دراسة لاختبار آثار التطور التقني العسكري على التوازن الاستراتيجي، وآثار نقل الأسلحة على الصراعات المحلية والإقليمية^(٣).

ج- تقديم منحة بمبلغ مليون دولار ونصف، عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، لصالح وقفية للبحث في قضايا السياسات الأمنية في الاتحاد السوفيتي، وأوروبا^(٤).

د- دعمها المبادرات المهمة للأبحاث الجديدة في (راند)^(٥).

هـ- تقديم منحة لبحث رسالة دكتوراه بعنوان: (سياق مكافحة الإرهاب الفلسطيني في إسرائيل: نحو تحليل السياسات والتدابير المضادة)، قدّمها في (معهد دراسات راند): (حنان

(١) ينظر موقع (راند): http://www.rand.org/about/clients_grantors.html

(٢) ينظر: دور المؤسسات الخيرية في دراسة علم السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة حالة مؤسسة فورد، ص ١٨٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) نفسه، ص ١٨١.

(٥) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/history>

علون (Hanan Alon)^(١)، وهو موفد وزارة الحرب الإسرائيلية. ونشرت الرسالة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢- مؤسسة كارنيغي (Carnegie Corporation) :

أنشأها (أندرو كارنيغي)^(٢) عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م، في مدينة (نيويورك)، بصفتها أكبر مؤسسة خيرية مانحة في وقتها، وتهدف إلى (تعزيز التقدم ونشر المعرفة والفهم)، وتقوم بتقديم المنح لتعزيز السلام الدولي، وتقديم التعليم والمعرفة. وللمؤسسة برامج علمية وبحثية مخصصة عن الإسلام والمسلمين^(٣).

ومن خلال البحث في قاعدة بيانات مؤسسة (كارنيغي) على موقعها، أواخر عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، والمستوعبة للمدة من عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م حتى الآن، يتبين أنها قدمت دعمها لاثنتين وعشرين مشروعاً في (راند)، بمبلغ إجمالي قدره (٦,٢٤٢,٧٧٥) دولار، منها مشروعان حصل كل واحد منهما على دعم بمليون دولار، أحدهما عام ١٤٠٥ / ١٩٨٥م، والآخر عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، كلاهما للبحوث والتدريب على إدارة الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

(١) كان رئيس قسم الأمن الوطني للجيش الإسرائيلي، ثم رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي بهيئة الأركان العامة، وتقاعد من الجيش وهو برتبة عقيد عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وعمل في بعض السفارات الإسرائيلية، ثم انظم إلى معهد (وايزمان) في الاحتلال الإسرائيلي عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. موقع معهد (وايزمان):

http://wis-wander.weizmann.ac.il/site/annual_report/2001/1.101.8.1.1.5.html

(٢) ولد في (إسكتلندا)، وهاجر مع أسرته إلى الولايات المتحدة وعمره ثلاثة عشر عاماً، وبرز في الصناعة، ثم في العمل المؤسسي الثقافي والخيري، توفي عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م. موقع مؤسسة

(كارنيغي): <http://carnegie.org/about-us/foundation-history>

(٣) ينظر صفحتان في المرجع السابق:

<http://carnegie.org/about-us/foundation-history>

<http://carnegie.org/about-us/carnegie-corporation-at-a-glance>

٣- مؤسسة سميث ريتشاردسون (Smith Richardson Foundation) :

أسسها (هـ. سميث ريتشاردسون)^(١) عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، مع زوجته (غريس جونز)، في مدينة (ويستبورت) بولاية (كونيكتيكت)، في الولايات المتحدة الأمريكية. وتُعنى المؤسسة بدعم برامج السياسة العامة، والأمن الدولي، والسياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، لوضع استراتيجيات فاعلة للأمن الوطني، وتعزيز المصالح والقيم الأمريكية في الخارج، وتعزيز النظام الدولي^(٢).

ومن خلال البحث في قاعدة بيانات مؤسسة (ريتشاردسون) على موقعها، أواخر عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، يتبين أنها قدمت خلال الأعوام من ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م إلى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م دعمها لأربعة مشاريع في (راند)، بمبلغ إجمالي قدره (٦٣٩,٠٠٠) دولار. علمًا أن المعلومات المدخلة في قاعدة البيانات حديثة، تبدأ بعام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

ومما دعمته المؤسسة: تقرير (إسلام حضاري ديمقراطي)، الذي أعدته الدكتورة (شيريل بينارد) عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وهو من أخطر تقارير (راند)، وصار محورًا للدراسات التي صدرت بعده وعُنت بالتحليل الفكري في العالم الإسلامي. ودعمت أيضًا تقرير (بناء شبكات من المسلمين المعتدلين)، المنشور عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، أعده فريق من باحثي (راند)، منهم (بينارد)، وهو تفعيل وتوسيع للتقرير السابق وتأكيد له.

تتضح من خلال ما عرضه هذا المبحث أهمية (راند)، ويستنتج الباحث وجود علاقة تأثير وتأثير بين (راند) والسياسة والعسكرية الأمريكية؛ ف (راند) تحتكر إجراء البحوث والدراسات لثلاثة مرافق بحثية، تخص وزارة الدفاع الأمريكية، والجيش، والقوات الجوية، ولا أحد غيرها يمكنه

(١) ولد عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م، جمع ثروته بصحبة والده من تجارة الأدوية وصناعتها، وبخاصة من المنتج الشهير لعلاج نزلات البرد (فكس) الذي اخترعه والده. وتوفي عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

موقع المؤسسة: <http://www.srf.org/mission/history.php>

<http://www.srf.org/mission>

(٢) ينظر صفحتان في المرجع السابق:

<http://www.srf.org/mission/history.php>

المنافسة في هذه المرافق، كما تقوم أيضاً بإجراء أبحاث ودراسات للحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية.

وكما أشارت مجمل المعلومات التي عرضها المبحث إلى تأثير (راند) في الحكومة الأمريكية، فإنها تشير أيضاً إلى تأثير وزارة الدفاع الأمريكية والجيش والقوات الجوية في (راند) ولا ريب؛ فليس من الموافق للعقل أن يدوم دعمهم السخي عقوداً من الزمن لمؤسسة ترفض الانصياع لرؤاهم، وأهدافهم، وما تمليه أفكار المسؤولين العسكريين.

وهذا يضع علامات استفهام حول صدق (الموضوعية والاستقلالية الفكرية) التي تدعيها (راند) في أعمالها، فأأي موضوعية ستتجهج عندما يكون الداعم لنحو نصف ميزانيتها المؤسسات العسكرية الأمريكية؟ وأي نظرة مستقلة عادلة لشعوب العالم ودوله إذا كانت نظرة الداعم تقتضي خلافها؟

ولا تنفي (راند) الدعم المالي من عملاء البحث أو الجهات المانحة، ولكنها تنفي أي تأثير له على الاستقلال الفكري لديها، وأنه لا يُكوّن أي تدخل يجعل أبحاثها متحيزة ومغرضة^(١)، وتزعم أن عملها عن كثب مع الحكومة الأمريكية لا يؤثر في استقلالها^(٢).

وهي وإن أقرّت بالتبعية المالية، ونفت التبعية الفكرية، فإنها دعوى ظاهرية تحتاج إلى تدليل وإثبات، وسوف يتكشف في ثنايا هذا البحث صدق هذه الدعوى من عدمها، لكن النظر العام ينفي في الغالب الوقوف باستقلال فكري في وجه داعم البحث، بل لا بد من مسابرة وتباعه ولو في بعض الجوانب. على نحو ما نص عليه معهد فكري في الولايات المتحدة بقوله في مبادئه: «من الصعب قول الحقيقة للسلطة إذا أخذنا أموالاً منها»^(٣).

(١) ينظر موقع (راند): http://www.rand.org/standards/standards_general.html

(٢) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about/middle.html>

(٣) موقع معهد الدراسات السياسية، في (واشنطن): <http://www.ips-dc.org/about/history>